رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)67(سورة الأنعام)٤٠١-٢٢١(| يوم ٨١/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للثامن عشر من الشهر العاشر - 00:00:15

من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في التفسير الميسر والصورة التي بين ايدينا هي سورة الانعام وقفنا عند الاية الرابعة بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى قد جاءكم بصائر من ربكم - 00:00:29

تفضل اقرأ بارك الله فيك احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ اي قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين قد جاءتكم براهين ظاهرة تبصرون بها الهدى من الضلال. اما اشتمل عليه - 00:00:50

قال وجاء به الرسول عليه الصلاة والسلام فمن تبين هذه البراهين وامن بمدلولها فنفع فنفع ذلك لنفسه ومن لم يبصر الهدى بعد ظهور الحجة عليه فعلى نفسه جنى وما انا عليكم بحافظ احصي احصي اعمالكم - 00:01:16

وانما انا مبلغ والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء وفق علمه وحكمته يعني لا يزال النقاش مع هؤلاء المشركين والمجادلة والمحاورة من اول السورة وهنا يبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

لهؤلاء المشركين انهم قد جائتهم البصائر والبصائر غير الابصار البصائر جمع بصيرة والابصار جمع بصر والبصر هو البصر الشيء يعني ابصاره والنظر اليه والبصائر ادراك الشيء وفهمه والبصائر تتعلق بالقلوب دائما - 00:02:01

ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول فانها لا تعمى الابصار فانا لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور البصائر دائما في الصدور المراد بالبصائر في الاية قد جاءكم بصائر هو الوحي - 00:02:29

هو الوحي بما اشتمل عليه من القرآن والحجج والادلة وغيرها النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هؤلاء المشركين انهم قد جاءتهم البصائر من الله والادلة والحجج التي ستكون حجة عليهم. ان لم يؤمنوا - 00:02:50

تكون حجة عليهم ان لم يؤمنوا الاحظ انه قال جاءت يعني جاءكم بصائر من ربكم من ربكم الذي خلقكم ورباكم وهو اعلم باحوالكم. هذه البصائر ليست من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:09

من احد من المخلوقين وانما هي من الله سبحانه وتعالى البصائر هذي مشتملة على بيان الحق من الباطن والهدى من الضلال ولذلك قال فمن ابصر فلنفسي فلنفسي ابصر وعرف الطريق وادرك - 00:03:26

وعندنا ادراكه وابصاره لنفسه اذا عرف وميز بين الحق من الباطل والهدى من الضلال فان هذا يعود اليه وهو المنتفع بذلك وهو وله السلامة والنجاة ومن عمي واغمض عينيه وصرف بصره وصرف - 00:03:45

يعني فكره عن ذلك ولم ولم يهتدي بالهدى ولم ولم يتبعوا الحق عماه على نفسه وظلاله على نفسه ولذلك قال يعني بيان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الدعوة الى الله عز وجل - 00:04:09

واقامة الحجة على الناس بيان انه مبلغ عن الله سبحانه وتعالى. واما انه يحفظ اعمالهم ويحصيها ويجازيهم فهذا عود فهذا يعود الى الله عز وجل والله هو الحفيظ والله هو الذي يحاسب عباده ويجازيهم. واما الرسول صلى الله عليه وسلم فانه مبلغ عن ربه - 00:04:30

وهذه الاية في الحقيقة مع اجمالها واختصارها تدل على حقيقة الوحي والدعوة ووظيفة النبي صلى الله عليه وسلم وكأنها مشتملة على على الاسلام كله الاسلام بصائر والاسلام دعوة الى الله - 00:04:52

والاسلام فيه النجاة وفيه فيه النجاة لمن اراد النجاة وفي الحالات لمن اراد الهلاك النبي صلى الله عليه وسلم جاء بهذا الاسلام ليبين الناس ويقيم عليهم الحجة ويبلغ رسالة ربه - 00:05:15

نشوف الايات التي بعدها. نعم قوله تعالى وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون اي وكما بينا في هذا القرآن للمشركين البراهين الظاهرة في امر التوحيد والنبوة والميعاد نبين لهم البراهين في كل ما جاهلوه فيقولون عند ذلك كذبا - 00:05:31

تعلمت من اهل الكتاب ولنبين في تصريفنا الايات الحق لقوم يعلمونه لا يقبلونه ويتبعونه وهم المؤمنون برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه وكذلك دائم تأتينا في القرآن كثير - 00:06:04

وكذلك هي مكونة من شيئين الكاف كاف التشبيه وذلك اسم اشارة ويؤتى بها دائما القياس او التشبيه او تقريب شيء الى شيء يقول مثل ما بينا لكم هذه البصائر وهذا الدين وهذا الاسلام - 00:06:25

وان من اخذ به ابصر وابصاره لنفسه ومن ومن لم يأخذ به وانصرف عنه فاعماه على نفسه هذي مثل ما بينا هذا البيان نبين ونصرف ونوضح سائر الايات الدالة على الدعوة والتوحيد - 00:06:46

والاسلام والنبوة والبعث والجزاء والحساب والجنة والنار الله سبحانه وتعالى يصرف ويبين ويوضح في كتابه هذه هذه الآيات ويوضحها ولكن مع الاسف موقف هؤلاء المشركين عدم الايمان وعدم القبول بل والاعتراظ - 00:07:07

والتجاهل والافتراء على على النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اذا جاءته مثل هذه الايات والبراهين الواضحة الساطعة يتهمون النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب ويقولون له درست اي انك تعلمت هذه العلوم من من اهل الكتاب - 00:07:30

وانك لا يوحى اليك لانهم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا عاش في مكة لم يعرف الكتاب ولا القراءة ويقولون من اين لك هذا يا محمد انما اخذته انما اخذت انما اخذت ذلك من اهل الكتاب - 00:07:50

وتعلمت من اهل الكتاب ولا ولا يؤمنون بانه وحي من عند الله قوله وليقولوا درست وفي قراءة وليقولوا دارست اي تدارست انت وغيرك وفي قراءة ايضا وليقولوا درست اي هذه العلوم وهذه وهذا الوحي سيندرس ويذهب كما ذهب غيره - 00:08:09

قال الله عز وجل ولنبينه ولنبينه لقوم يعلمون يقول وان كان موقف هؤلاء موقف التجاهل والعمى وايضا الرد رد الرسالات والتكذيب فان هذا سيكون بيانا لقوم يعلمون اي انه سينتفع به من من يريد التعلم والعلم - 00:08:39

والايمان او هم المنتفعون بذلك وليبينوا قومي يعلمون اما الذين يجهلون ولا يريدون الوصول الى الصواب ولا حيلة لهم نعم قوله تعالى اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين - 00:09:05

اي اتبع ايها الرسول ما اوحيناه اليك من الاوامر والنواهي التي اعظمها توحيد الله سبحانه والدعوة اليه. ولا تبالي بعناد بعناد المشركين وادعائهم الباطل اي نعم لما كان هذا لما كان هذا موقفهم - 00:09:28

وهو الرد وعدم القبول والتكذيب امر الله عز وجل نبيه بالثبات عليه وعدم وعدم التزعزع او الضعف اثبت على هذا الدين واثبت على هذا الوحي الذي اوحيناه اليك اتبع ما اوحي اليك من ربك - 00:09:49

الوحي الذي جاءك من الله سبحانه وتعالى فهو الحق الله سبحانه وتعالى هو اول منفرد بالتوحيد والعبادة والطاعة لا اله الا هو ولا معبود بحق الا هو اول منفرد بالربوبية - 00:10:09

والمستحق للعبودية واعرض عن هؤلاء المشركين الذين يجعلون مع الله الها اخر ويعارضون الحق بالباطل طيب قوله تعالى ولو شاء

ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل - 00:10:24
اي ولو شاء الله تعالى ان لا يشرك هؤلاء المشركين المشركون لما اشركوا ولكنه تعالى عليم بما سيكون من سوء اختيارهم واتباعهم اهواءهم المنحرفة وما جعلناك ايها الرسول عليهم رقيبا تحفظ عليهم اعمالهم - 00:10:49
وما انت بقيم عليهم تدبر مصالحهم اي نعم يقول لو شاء الله لو شاء لو اراد الله هداية هؤلاء ولو شاء الله انه لا يشركون لم يشركوا بالله سبحانه وتعالى ولكن الله بحكمته وبعلمه السابق - 00:11:10
ان هؤلاء ان هؤلاء قد يعني قد كتبت عليهم الشقاوة وانهم يعني لو لو اعطوا الخيار لما اختاروا الحق ولا انصرفوا عن الحق واتبعوا اهواءهم شركهم واتباعهم لاهوائهم وعدم ايمانهم كل ذلك بامر الله - 00:11:33
وكل ذلك بعلم الله سبحانه سبحانه وتعالى السابق وقد علم ان هؤلاء لا يصلحون الا الا الا للضلال وهؤلاء لا يصلحون الا للهداية. فسبحانه وتعالى عالم باحوالهم. ولذلك قال لو اشار لو اراد الله - 00:11:56
ان شاء الله انهم لا يشركون لوقع ذلك لكن الله سبحانه وتعالى بحكمته السابقة اراد هذا الامر اراد هذا الامر بحكمته السابقة واما النبي صلى الله عليه وسلم فان وظيفته كما - 00:12:16
اكثر من مرة وظيفته البيان بيان الحق بيان حق وبلاغ هذه الرسالة اما ان يكون حفيظ عليهم مراقبا لاعمالهم محسن لها فهذا ليس من عمله او انه وكيل على عليهم - 00:12:33
وكيل عليهم قائم بشؤون تدابيرهم فان هذا ليس لهم. ليس بمحمد وانما لله والله هو الحافظ اعمالهم الكاتب الرقيب لهم وهو سبحانه وتعالى الوكيل كما تقدم هو الوكيل القائم على شؤونهم تدبير مصالحهم سبحانه وتعالى - 00:12:51
وفي هذا يعني نستفيد ان الامور بيد الله سبحانه وتعالى وان الهادي وان الهيئة الهداية والضلال بيد الله سبحانه وتعالى وان وظيفة الرسل هي البلاغ واما ما فوق ذلك فهو لله سبحانه وتعالى - 00:13:15
نعم قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم. ثم اليه ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون - 00:13:34
شيخنا ما في صوت رجع صوتك انقطع ثم عاد الان في سورة الشيخ اعيد قراءة المقطع لا لا لا واضح القراءة المقطع اقرأ اقرأ لا اقرأ الشرح فقط قال المؤلف - 00:14:12
ولا تسبوا ايها المسلمون الاوثان التي يعبدها المشركون سدا للذريعة. حتى لا يتسبب ذلك في سبهم الله اهلا واعتداء بغير علم وكما لهؤلاء عملهم السيء عقوبة لهم على سوء اختيارهم - 00:14:42
حسنا لكل امة اعمالها ثم الى ربهم ميعادهم جميعا فيخبرهم باعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا ثم يجازيهم بها هذا يعني يعني الله سبحانه وتعالى كان المشركون لو كان نعم كان المشركون - 00:15:01
كان الصحابة رضي الله عنهم يسبون الهة المشركين ويقدحون فيها وينتقصونها فلما رأى المشركون انهم يسبون الهتهم فبدأوا يسبون الله سبحانه وتعالى محمود ننظر في المصالح والمفاسد دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح - 00:15:26
والوسائل لها حكم المقاصد وهذه القاعدة قاعدة اصولية. مهمة وهذه الاية تدل عليها يدل على ان ان ما يسمى بسد الذرائع واذا كان اذا كان هذا الامر المباح الجائز يفضي الى محرم - 00:15:54
فانه يأخذ حكم ما يفضي اليه الوسائل لها حكم المقاصد فسب المشركين وسب الهة المشركين جائز جائز لكن لما كان يفضي الى انهم يسبون الله ولا يبالون حرم الله ونهى عن سب الهتهم - 00:16:18
من سب ان يتم وهذا معروف اي شيء مباح وجائز اذا كان يؤدي الى حرام فانه يأخذ حكمه ولو فرضنا ان رجلا يبيع مثلا العنب يبيع العنب في السوق ويأتي شخص يشتري منه - 00:16:40
وهو يعلم ان هذا الشخص الذي يشتري منه العنب انه انه يصنع منه الخمر فانه لا يجوز له ان يبيع الى هذا الرجل وهو يعلم انه يصنع بالخمر وان كان البيع جائزا - 00:17:03

البيع جائز لكن لما كان هذا هذا العمل يؤدي الى حرام وينشر الفساد فان هذا يترتب عليه تحريم البيع الى هذا الشخص وهذه قاعدة فقهية واضحة يعني يعمل بها - 00:17:20

هو ان اي عمل مباح اذا كان يؤدي الى امر محرم فانه يحرم وهذا ما يسمى بسد الذرائع ضرب المرأة بقدميها جائز الاصل ان المرأة تضرب بقدمها وهي في الطريق جائز - 00:17:43

لكن لما كان وسيلة الى نشر الرذيلة ونشر الفاحشة حرمه الله حرمه الله لان في ضربها تحريك تحريك للشهوات لانها اذا مربت قدميها يعني حركت شهوات الرجال. وقد يكون عليها شيء من الحلي - 00:18:03

ويظهر صوته ولذلك الله سبحانه وتعالى منع قال ولا يظربن بارجلهن مع ان الضرب جائز وهذا ما يسمى بان حكم الوسائل ما حكم المقاصد وهنا في الاية الله سبحانه وتعالى نهى المؤمنين - 00:18:26

ان يسبوا ان يسبوا الاوثان يسب الذين يدعون من دون الله يسب الاوثان ويسب المشركين فلما كان سب الاوثان او اهل الاوثان يؤدي الى انهم يسبون الله نهي المؤمنون عن ذلك - 00:18:45

تسب الذين يدعون من دون الله ويسب الله عدوا لانه يتسبب ذلك في سبهم لله عز وجل جهلا منهم وعداوة ويسب الله عبدا بغير علم جهالة قال الله عز وجل كذلك زينا يعني مثل ما انهم الله زين لهم اعمالهم السيئة - 00:19:06

من انهم يسبون الله كذلك زينا لكل امة عملهم. كل امة يعني يزين الله لهم اعمالهم السيئة يزين الشيطان يزين لهم والله عز وجل يزين لهم فتنة لهم وامتحانا لهم - 00:19:28

زينا لكل امة عملهم وفي هذا دلالة على ان على ان على ان اعمال المشركين واقوالهم وافعالهم هي بقدر الله سبحانه وتعالى وهي بارادة بارادة الله بارادة الله وان الله هو الذي اراد هذا الشيء - 00:19:45

يعني آآ زينا لهم اعمالهم بامر من الله سبحانه وتعالى زين لهم ولكل امة عملهم ثم الى هذه الامم كلها سيكون مرجعها الى الله والله سيخبرها باعمالها ويجازيها عليها وينبئون باخبارنا باعمالهم ويجازيهم عليها يوم القيامة - 00:20:09

نعم قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية لا يؤمنون بها قل انما الايات عند الله انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلد افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:20:33

دارهم في طغيانهم يعمهون اقسم هؤلاء المشركون بايمان مؤكدة بعلامة خارقة لنصدقن بما جاء به قل ايها الرسول انما مجيء المعجزات الخارقة من عند الله تعالى هو المجيء بها اذا - 00:20:59

وما يدريكم ايها المؤمنون لعل هذه المنجزات اذا جاءت لا يصدق بها هؤلاء المشركون فنحول وبين الانتفاع بايات الله فلا يؤمنون بها كما لم يؤمنوا بايات القرآن عند نزولها اول مرة - 00:21:23

ونتركهم في في تمردهم على الله متحيرين لا يهتدون الى الحق والصواب وهذا ايضا هذه هذه يعني مر كثير معنا ان المشركين يريدون الايات الحسية عنادا واستكبارا والا قد جاءهم القرآن - 00:21:46

قد جاءهم القرآن الله سبحانه وتعالى لما قال المشركون لولا انزل عليه اية من ربه قال الله عز وجل اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون - 00:22:11

القرآن هو الحجة القوية والمشركون ارادوا العناد والاستكبار طلب المعجزات الحسية ما يريدون شيئا يعني الم يكفهم القرآن؟ ومع ذلك يريدون اشياء فيقولون لو ان محمدا يعني لو ان لو ان محمدا صادق صادق لو ان محمدا صادق في دعوته - 00:22:24

وانه يوحى اليه ويريد ان نتبعه ويريد ان نطيعه ونسلم امرنا له فليأتنا باية حسية وقالوا مرة له يا محمد ان اردت ان نؤمن لك فازح جبال مكة عنا واجعل مكة يعني مروجا وانهارا - 00:22:52

وافعل كذا وافعل كذا وافعل كذا فكل هذه الاشياء لو فعلها النبي صلى الله عليه وسلم لما امنوا لانهم لا يريدون الوصول الى الحق ولذلك هنا اقسموا ايمان المغلظة جاهدة ايمانهم - 00:23:13

يعني اقسموا ايمانا مؤكدة مجتهدين في قسمهم بالغين شدة القسم على اي شيء لئن جاءتهم والله واللام هنا لام القسم اي والله لئن

جاءتهم اية محسوسة اية خالقة مشاهدة كما قالوا - 00:23:31
قالوا لن نؤمنك حتى تفجر من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل واعناب وتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا او او يكون لك بيت من زخرف - 00:23:52
او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه هم يريدون هذه الاشياء ويقسمون لئن جاءتهم اية محسوسة مشاهدة ليؤمنن بها ويصدقون بها ولكنهم في الحقيقة لا يؤمنون ولا يصدقون وانما مجرد كلام - 00:24:08
قل لهم يا محمد لهؤلاء الذين الذين اتعبوا انفسهم بالايمان المغلظة قل لهم انما الايات عند الله واذا اراد الله ان ان يأتيكم بالايات والمعجزات الخارقة الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون - 00:24:31
ما يشعركم ايها ايها المؤمنون ان هذه الآيات لو جاءت هؤلاء المشركين لا يؤمنون بل سيبقون على شركهم وسيحتجون بحجج واهية. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب منه المشركون - 00:24:49
ان اه لما طلبوا اه طلب المشركون منه ان يجعل القمر قسمين نصفين يشق القمر شق شقين قال وتؤمنون؟ قالوا نعم نؤمن اذا شققت لنا القمر شقين نؤمن وخرج هو واياهم الى الصحراء - 00:25:07
ثم دعا الله عز وجل فانشق القمر فلقتين شقي شطا في المغرب وشق في المشرق وقالوا سحرنا محمد ولم يؤمنوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنتم تدعون انني سحرتكم وانكم لا تصدقون اسألوا اهل الاسفار - 00:25:27
الذين يأتونكم بعد ايام اسألوهم في ليلة كذا ماذا ماذا جرى للقمر فلما جاء اهل الاسفار بعد ايام سألوهم قالوا ليلة كذا هل رأيتم القمر؟ قالوا نعم. قالوا ماذا؟ قالوا رأيناه شقين. شق في المغرب - 00:25:47
المشرق وقالوا محمد سحرنا وسحر اهل الاسفار فهذه يعني حججهم وعنادهم واستكبارهم واضح يعني يعني لا يؤمنون ولا يصدقون ولذلك قال الله عز وجل عقوبة عليهم ونقلب افئدتهم وابصارهم. يقلب الله قلوبهم وابصارهم. فيحول فتحول بينها وبين الانتفاع - 00:26:03
الايات يقلبه الله ويمنع يعني يمنع الايمان منها كما كما قال سبحانه وتعالى قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يحول الله بينهم وبين الايمان ويقلب ابصارهم وافئدتهم. كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:26:32
كما لم يؤمنوا بها اول مرة. يعني ما ينتفعون بها كما انهم لم ينتفعوا بها اول مرة لا ينتفعون بها بعد ذلك. لان الله عاقبهم في هذا الشيء فلا يؤمنون بها كما لم يؤمنوا بالايات القرآنية عند نزولها وكما لم يؤمنوا به - 00:26:55
كل الايات التي يأتيهم اول مرة ينكرونها مباشرة فكذلك كلما جاءتهم اية انكروها الله سبحانه وتعالى ونذرهم في طغيانهم نتركهم في طغيانهم وتمردهم يعمهون يتخبطون متحيرين لانهم لا يريدون الاهتداء الى الصواب - 00:27:13
ولا يريدون الحق هذا هذه عقوبة من الله سبحانه وتعالى لهم لانهم لم يقبلوا لم يقبلوا الحق فعاقبهم الله. وكل من اعرض عرف الحق فاعرض عنه عاقبه الله سبحانه وتعالى - 00:27:35
بان يتخبط في ظلماته وهذا يعني امر خطير جدا. تجد بعض الناس حتى بعض المسلمين من ضعفاء المسلمين تجده يعرف الحق فيعرظ عنه يظن انه ان الامر هين اذا اعرض عنه عاقبه الله سبحانه وتعالى في ضلاله. وفي في معاصيه فيبقى - 00:27:50
في وحل المعاصي لا يخرج عنها كل من ارى كل من يعني رأى الحق وظهر له الحق وجاءته الدعوة. ثم يعرض فان الله يعاقبه بان يعرض عنه ويجعله في طغيانه وفي - 00:28:12
وفي ظلماته وفي تمرده متحيرا متحيرا وهذه عقوبة نسأل الله العافية. فانسان يخاف يخاف اذا رأى الحق وراء وراء يعني المعروف والحق ورأى يعني ما ما يدل على يعني ما امر الله به او او نهى عنه ثم هو لا يبالي - 00:28:30
ولا يلتفت الى هذا فان الله سبحانه وتعالى يعاقبه يعاقبه وهو لا يشعر ويشعر ان هذا العقاب نعم تفضل شيخنا في فرق بين اه لا في ايده والابصار قال افئدتها هم وابصارهم - 00:28:57
مثل ما ذكرنا لكم الابصار جمع بصر وهي الاعين والقلوب والافئدة تعود الى القلوب الله عز وجل هو الذي يملك يملك القلوب ويقلبها

كيف يشاء ويحول بينها وبين الايمان وكذلك الابصار يبصرون الحق فلا يؤمنون به - 00:29:18
فيحول الله بينهم ويجعل على ابصارهم غشاؤه ما يرون اما البصائر هي القلوب هنا المراد اللي هو النظر مو بالبصائر. اي لا. اي نعم. الابصار ان الابصار جمع بصر وهو ما يبصر به الانسان - 00:29:39
اعين احسن الله اليكم. قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبولا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون اي ولو اننا اجبنا طلب هؤلاء المشركين فنزلنا اليهم الملائكة من السماء - 00:29:59
واحيينا لهم الموتى فكلموهم وجماعنا لهم كل شيء طلبوه فعاينوهم مواجهة لم يصدقوا بما دعوتهم بما دعوتهم اليه ايها الرسول ولم يعملوا به الا من شاء الله له الهداية ولكن اكثر هؤلاء الكفار - 00:30:25
يجهلون الحق الذي جئت به من عند الله تعالى هذا هذا رد صريح من الله عز وجل لما اقسموا اقسموا جهد ايمان فان جاءتهم اية لا يؤمنون بها. قال الله سبحانه وتعالى - 00:30:46
والله لو لو قال الله عز وجل لو ان ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة كما يقولون كما يقولون او تأتي بالملائكة لو نزلنا له لو نزلنا اليهم الملائكة وقالوا ايضا ابعث لنا - 00:31:01
الموتى وابائنا يكلموننا ويقولون ان محمد صادق والله لو انزلنا الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء طلبوه عيانا قبلا يبصرونه امامهم كما يدعون يقولون لو انك فعلت كذا لو انك قلبت الصفا ذهبا لو - 00:31:17
كل ما يريدون كل ما يريدون ما كانوا يؤمنون الا ان يشاء الله ما يمكن ان يؤمنوا الا اذا اراد الله هدايتهم. لان الهداية بيد الله ليست بايديهم الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم - 00:31:44
يجهلون اكثر هؤلاء الكفار يجهلون الحق ولا يريدون الايمان به. ولاحظ انه قال ولكن اكثرهم ولم يقل ولكنهم جاهدون او ولكنهم يجهلون قال اكثرهم لان فيهم من امن وفيهم من اتبع وفيهم من اقبل على الحق - 00:32:00
لذلك لم يعمم الحكم عليهم جميعا نفهم من هذا ان هؤلاء ان ان الهداية والضلال بيد الله ومن اراد الهداية فليبحث عنها وليلتمس الطرق التي يستطيع ان ان يسلكها حتى يصل الى هذه الهداية - 00:32:19
ومن لم يسلك ولم يرد اذى فان الله لا يهديه وهؤلاء المشركون لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة والقرآن والوحي لا يريدون لا يريدون الوصول الى الحق وانما - 00:32:41
اعموا ابصارهم واعموا قلوبهم وصدوا واستكبروا وعاندوا عاقبهم الله بانه لم يهديهم لكنهم لو اقبلوا على الطاعة واقبلوا على الاستماع والانصات واقبلوا على ان ان يبحثوا عن الحق لا لا هداهم الله سبحانه وتعالى - 00:32:59
ولذلك الله عز وجل يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال والذين اهتدوا زادهم هدى وفتح لهم ابواب الخير اما من اوى نفسه واعرض ان الله يعرض عنه. نسأل الله فنسيهم - 00:33:20
وتركهم في ظلماتهم هذا هذا يعني قاعدة ومنهج واصل من اصول الشريعة ينبغي ان نفهمه ان من اقبل الى الحق واراد الحق واقبل الى الله فان الله يفتح له ابواب الخير - 00:33:38
ويهديه ويدله ومن اعمى بصيرته واعرض وتكبر وعاند فان الله يزيده يزيد الى عناده عنادا نعم احسن الله اليكم قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا. شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف او لغرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. اي وكما ابتليناك - 00:33:57
ايها الرسول باعدائك من المشركين ابتلينا جميع الانبياء عليهم السلام باعداء من مردة قومهم واعداء من مردة الجن يلقي بعضهم الى بعض القول الذي زينوه بالباطل يغتر بي سامعه فيضل عن سبيل الله ولو اراد ربك جل وعلا لحال بينهم وبين تلك العداوة - 00:34:29
ولكنه الابتلاء من الله فدعهم وما يختلقون من كذب وزور. وفي هذا يعني تسني للرسول صلى الله عليه وسلم وتطمين لقلبه حتى لا يقلق من اعراض هؤلاء المشركين واستهزائهم وعنادهم - 00:34:59

فيخبره عن ان كان عندك يا محمد من مشركي مكة يعاني دونك ويستكبرون ولا يقبلون دعوتك وهم اعداء لك فان الانبياء السابقين كان لكل نبي عدو كان نوح وهود وصالح وغيرهم من الانبياء - 00:35:18

هناك من يعاندون وهناك من يستكبرون وهناك من يعني اه من هم اعداء للدعوة اعداء للدعوة ويخططون على على على ضرب الدعوة وردها والقضاء عليها فلا تستغرب ولا تتعجب ان يكون في قومك - 00:35:40

اعداء بهذه الدعوة وهؤلاء الاعداء هم من شياطين الانس والجن من شياطين الانس والجن فالاعداء من شياطين الانس هم المشركون المعاندون من جنسك ومن شياطين الجن ايضا ممن يعين هؤلاء من مردة الجن يوجد ايضا يتعاونون معهم ويوحي بعضهم الى بعض - 00:36:00

يعني يزين بعضهم الى بعض الاعمال ويسول لكل واحد للاخر يوحي بعضهم الى بعض يعني زخرف القول يزينون لهم الاعمال ويزينون لهم الكلام مرورا مجرد يغترون بهذا الكلام وليس له حقيقة ليس له حقيقة - 00:36:23

ولو اراد الله سبحانه وتعالى ما فعلوا هذا ابدا. ولم ولم يستطيعوا ان يفعلوا هذا لكن الله اراد هذا ابتلاء ابتلاء الانبياء من الله وابتلاء للصالحين. وابتلاء لهؤلاء يبتلون حتى يعاقبوا على هذا الامر - 00:36:45

فالامر عائد الى الله سبحانه وتعالى دع هؤلاء ايها الرسول فذرهم وما يفترون من الكذب والاختلاق والعداوة. دعهم ولا تلتفت اليهم. فاصبر كما قال سبحانه وتعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واودوا - 00:37:04

فينبغي ايضا ان تصبر على ما كذبت واوذيت اصبر فان العاقبة للمتقين نعم شيخنا بالنسبة للوحي هنا يعني آآ يلقون اليهم آآ شبه وهؤلاء مثلا اللي هم الاعداء من الانس يعني الاعداء من الجن يلقون - 00:37:24

الاعداء من الجن. هم يوردونها على الرسل. هكذا يا شيخ ولا؟ ايه يعني يعني شياطين الانس شياطين الجن توحي الى شياطين الانس كيف توحي توسوس وتزين شياطين الجن يزينون لشياطين الانس الاعمال السيئة - 00:37:48

ويأتي هؤلاء شياطين الانس فيعملون بها من الذي من الذي يدفعهم ويؤزهم ازا الشياطين الشياطين الذي سلطهم الله عليهم والقرين القرين والقرناء فزينا لهم قرناء زين الله لهم اعمالهم ويبعث لهم قرناء - 00:38:11

فهؤلاء الشياطين يؤز بعظهم بعظا ويحرك بعظهم بعظا ويزين بعظهم الى بعظ المراد بالوحي هنا هو وسوسة الشياطين الشياطين توسوس العموم تزين لهم اعمالهم حتى توقعهم في فيما يريدون نعم - 00:38:34

وزخرف القول غرورا يا شيخ يعني يزخفون لهم الكلام. اي بلا شك يزينون لهم الكلام حتى يكون على احسن شي واننا وانكم انتم المنتصرون وان الحق معكم. وانتم الذين تصلحون ولا تفسدون وانتم الذين معكم كذا - 00:38:55

وان هؤلاء جاءوا ليفسدوا بلدكم وان هؤلاء فيأتونهم بازين الكلام واحسنه قوله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ما مقترفون اليه قلوب الكفار الذين لا يصدقون بالحياة الاخرة - 00:39:12

ولا يعملون لها ولتحبه انفسهم وليكتسبوا من الاعمال السيئة ما هم مكتسبون وفي هذا تهديد عظيم لهم يعني الان اربط الاية التي قبلها بهذه الاية الشياطين تزين وتزين وتزخرف لهم الكلام والقول - 00:39:39

حتى يغتروا به فيقعون فيه والذين لا يؤمنون موقفهم ماذا؟ انهم يصغون وافئدة تصغى وتستمع وتنجذب وترتاح لما يقوله الشياطين وما يوحي الشياطين اليهم تصغي افئدتهم اليه ولانهم لا يؤمنون بالاخرة - 00:40:03

ولا يريدون الحق ولا ولا يريدون ما تدعو اليه الانبياء والرسل فلا يؤمنون بالاخرة. وهم قد رضوا بذلك يعني واكتسبوا من السيئات التي اصبحت من احسن شيء امامهم. من احسن الاعمال امامهم - 00:40:29

فاصغاؤهم اصغاؤهم لاقوال لاقوال الشياطين الجن يعني افئدتهم ورضاهم بذلك وفرحهم وفرحهم بهذا الشيء كل هذا سببه اعراضهم وعدم قبولهم للحق وهذا فيه كما قال فيه تهديد لهم لا تظن ان هذا خبر من الله فقط بل هو تخويف لهم انهم يفعلون هذه الاشياء التي تضرهم وهم لا يشعرون لا يشعرون الا وقد - 00:40:49

وقد حاسبهم رب العالمين على على اعمالهم نعم قوله تعالى افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم كتابه مفصلا والذين اتيناهم

الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين. اي قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين - 00:41:21
وهو سبحانه الذي لهؤلاء المشركين اغير الله الهي والهكم اطلب حكما بيني وبينكم وهو سبحانه الذي انزل اليكم القرآن مبينا في مبينا فيه الحكم وفيما تختصمون فيه من امري وامركم. وبنو اسرائيل الذين اتاهم الله التوراة - 00:41:52
والانجيل يعلمون علم اليقين ان هذا القرآن منزل عليك ايها الرسول من ربك بالحق. فلا تكونن من الشاكرين في شيء مما اوحينا اليه يعني المشركون لا لا يريدون قبول الرسالة ولا قبول الدعوة ولا الوحي. ولا الايمان بالقرآن - 00:42:18
يعاندون ويستكبرون اصبح بين بين الدعوة وبين هؤلاء المدعوين اصبح عناد هناك عناد واصبح هناك خصومة وعدم قبول عدم قبول الحق ومعاندة بل عداوة شديدة كما قال الله سبحانه وتعالى كذلك جعلنا لكل نبي عدوا فاصبحت هناك عداوة شديدة بينهم وخصومة - 00:42:41
فامر الله عز وجل نبيه محمد ان ان يتحاكم الجميع الله عز وجل يقول كيف تريدون يعني ماذا تريدون ان ان ما الذي يفصل بيني وبينكم اليس الله هو احكم الحاكمين؟ احكم الحاكمين سبحانه وتعالى - 00:43:06
اليس الله هو احكم الحاكمين فيحكم بين اتريدون ان يعني تريدون غير الله الذي هو ربي وربكم والهي والهكم ان اطلب حكما يحكم بيننا وبينكم غيره؟ هل تريدون غير الله - 00:43:26
وهو الذي انزل الكتاب مفصلا وموضحا فيه الايات والحكم بيني وبينكم وان كان اردتم وان اردتم يعني زيادة على ذلك فانظروا الى اهل الكتاب اليهود والنصارى لما نسألهم عن القرآن الكريم يعلمون ان هذا القرآن - 00:43:41
هو الحق وانه منزل من عند ربهم. ومنزل من عند من عند الله سبحانه وتعالى اه لا تكونن من من الممتلين اي يا محمد لا تكونن من الشاكين في هذا القرآن وفي هذا الوحي - 00:44:04
يعني وتكون من المترددين في قبول الحق او الدعوة او الصبر وان كان هذا في ظاهره يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:21
لم يشك ولم يمتلي بما اوحي اليه طرفة عين وانما هو من المصدقين المؤمنين الجازمين بهذا الوحي واحيانا تسمع في القرآن خطابات توجه للرسول والمراد غيره كما قال سبحانه قال لان اشركت - 00:44:36
ليحبطن عملك والمراد غيره وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعني يشرك بالله ولم يكن شاكا الوحي وانما المراد به غيره تنبيها على يعني او كأنها رسالة الى غيره. نعم - 00:44:58
احسن الله اليكم. قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل كلماته وهو السميع العليم ايوة تمت كلمة ربك وهي القرآن صدقا في الاخبار والاقوال وعدلا في الاحكام. فلا يستطيع احد ان يبدل كلماته - 00:45:31
الكاملة. والله تعالى هو السميع لما يقول عباده العليم ببواطن امورهم وظواهرها يعني لما قال سبحانه وتعالى في الاية السابقة وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا اثنى على هذا القرآن - 00:45:53
بان بان هذا القرآن صدقا بان هذا القرآن صدق وعدل صدق في اخباره واقواله وعدل في احكامه وانه لا مبدل كلماته لان كلمات ثابتة وواضحة وكلها قائمة على الحق وقد تمت كلمة ربك وهي القرآن - 00:46:12
وفي قراءة وتمت كلمات ربك بصيغة الجمع كلها صحيحة قراءتان صحيحتان والمعنى واحد كلمة ربك جنس جينز يعني جميع الكلمات او بالجمع كلمات ربك والمقصود بالكلمة والكلمات القرآن الكريم القرآن المنزل من عند الله - 00:46:34
انه صدق في اخباره واقواله وعدل في احكامه وهو من عند الله السميع سبحانه وتعالى لما يقوله العباد عليم باحوالهم وباامورهم ويجازيهم على ذلك نعم قوله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يظلوك انت في سبيل الله - 00:46:55
يتبعون الا الظن وان هم الا يخلصون ايوة لو فرض ايها الرسول انك اطعت اكثر اهل الارض لاضلوك عن دين الله ما يسيرون الا على ما ظنوه حقا بتقليدهم اسلافهم - 00:47:21
وما هم الا يظنون ويكذبون يعني وان تطع اكثر ما في الارض في بيان يعني ان اكثر من في الارض قد تجر الانسان وما اكثر الناس

ولو حرصت بمنيم الناس كثير لكن اذا بحثت عن المؤمنين الصادقين ما وجدت الا القليل. فاكثر من في الارض يظلون - 00:47:39
يضلوك عن سبيل الله اكثر من في الارض فان اهل اهل الارض لا يريدون لا يريدون الحق ولا يقبلونه اه في في تحذير من ان الانسان يطيع يطيع بلا بينة ليست ليست يعني - 00:48:09
العبرة بالكثرة وانما العبرة بالحق الحق الحق ولو كان واحدا هو الحق والكثرة لا تعني ان كلما كثر العدد دل على ان ذلك هو الحق اكثر ما في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:48:29
عن سبيل الله. لماذا؟ قال لانهم يتبعون الظنون ويخرسون وليس عندهم يقين وانما كذب وظنون وتخريص ويعني ليس لهم يعني وانما هي ظنون فقط. لا لا يعني لا ليس لهم - 00:48:48
يعني امر واضح وانما تقليد تقليد لاسلافهم انا وجدنا ابائنا على امة تقليد لابائهم ليست العبرة بالكثرة وليست العبرة باتباع الاهواء والشهوات والظنون وانما العبرة باتباع الحق والدليل في هذا - 00:49:08
لما بين الله سبحانه وتعالى في الاية السابقة القرآن وحقيقته وانه صدق وعدل بين موقف الناس وان اتباع الناس قد يكون ضلالا قد قد يضيع الانسان باتباعهم وسيرتب الله عز وجل بعد هذه الاية - 00:49:28
كيف كان الناس او او كيف بيان مواقف الناس. نعم قوله تعالى ان ربك هو اعلم بمن يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فان ربك هو اعلم بالضالين عن سبيل الرشاد - 00:49:48
وهو اعلم منكم ومنهم بمن كان على استقامة وسداد. لا يخفى عليه منهم احد يعني يعني ان الله يخبر في كتابه بيان طرق الخير والشر لانه هو الذي يعلم سبحانه وتعالى - 00:50:11
كما جاءك في القرآن فاقبله وما سمعته من غير من اهل من اهل الارض من غير القرآن مما هو ظاهر في بطلانه فلا تلتفت اليه. فان الله سبحانه وتعالى قد اخبر في كتابه وهو اعلم بمن - 00:50:28
يعني يضل عن عن سبيله ويعرف اهل الضلال من اهل الهداية. وهو الذي يعلم اهل الاستقامة والطاعة والهداية. فيبينوا احوالهم واوصافهم ليتبعهم من يتبعهم ويبين احوال واوصاف اهل الضلال ليحذر من يحذر من سلوك طريقهم - 00:50:43
نعم قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين. اي فكلوا من الذبائح التي ذكرت والله عليها ان كنتم ببراهين الله تعالى الواضحة مصدقين طيب واصل اللي بعدها - 00:51:06
الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين. اي واي شيء يمنعكم ايها المسلمون من ان تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه - 00:51:29
وقد بين الله سبحانه لكم جميع ما حرم عليكم ولكن ما دعت اليه الضرورة بسبب المجاعة مما هو محرم عليكم كالميتة فانه مباح لكم وان كثيرا من الضالين ليضلون عن سبيل الله اشياعهم في تحليل الحرام - 00:51:56
وتحريم الحلال بأهوائهم جهلا منهم. ان ربك ايها الرسول هو اعلم بمن تجاوز حده في ذلك وهو الذي يتولى حسابه وجزاءه يعني المشركون يفترون على الله الكذب ويحللون ويحرمون باهوائهم ويدعون ان ذلك من الله - 00:52:17
وسيأتينا من هذه الاية وما بعدها ريان ان المحرم وان الذي يبيح ويحرم في المآكل والمشارب ووسائل الاشياء هو الله سبحانه وتعالى واما المشركون فليس لهم الامر في التحليل والتحريم. التحليل والتحريم كله عائد الى الله. ولكن المشركين حللوا وحرموا - 00:52:44
شيئا من المطعومات. وشيئا من الذبائح نبه الله على ما كانوا يدعونه لانهم قالوا هذا يعني يعني يحرمون اشياء ويبيحونها ليبيحونها للرجال ويحرمونها على واحيانا يجعلونها كلها حرام ومرة يجعلون بعضها حرام وبعضها حلال - 00:53:11
مثل ما سيأتي سيأتينا في في بيان هذه الاشياء التي يذكرها المشركون ويبينها الله سبحانه وتعالى فامرنا الله سبحانه وتعالى باكل الاطعمة وان الاصل فيها الاباحة بشرط ان يذكر اسم الله عليها من بهيمة الانعام او من الصيود - 00:53:36
فينبغي الانسان ان يأكل مما ذكر اسم الله عليه ان كان بايات الله مؤمنا فانه يجب عليه ان يأكل من الذبائح التي الذبائح التي

والصيود التي ذكر اسم الله عليها - 00:53:56
وما لم يذكر اسم الله عليها او ذكر اسم غيره عليها فان هذا من فان هذه من الاشياء فان هذا محرم دل على ان ان الاصل في الذبائح الحلال وعن انها لا تجوز الا - 00:54:13
الا اذا ذكر اسم الله عليها اما ان ذكر اسم غيره عليهم فلا تصح طيب ثم قال سبحانه وتعالى وما لكم الا تأكلوا ما لكم ايها المسلمون؟ ما الذي يمنعكم ان لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه - 00:54:28
لماذا لا تأكلون من الاشياء التي اباحها الله لكم وذكرتم اسم الله عليها والله عز وجل قد فسر لكم ما حرم عليكم بينها الله سبحانه وتعالى لما قال الله عز وجل قل لا اجد فيما اوحي الي محرم على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الى اخر الايام. فصل الله عز وجل لنا - 00:54:46
ما حرم علينا الا في حال الاضطرار الا من كان في مخمصة واضطر الى اكل الميتة او اكل المحرم يأكل بقدر ما يسد رمقه الا مظطرة اليه قال وان كثيرا اي من الناس - 00:55:06
كثيرا لا يضلون باهوائهم كثير من الناس لا يضلون باهوائهم بغير علم يعني مجرد اتباع الشهوات واتباع الاهواء في التحليل والتحريم بغير علم. قال الله عز وجل ان ربك هو اعلم بالمعتدين. اي الذين تجاوزوا الحدود - 00:55:24
التحذير والتحريم فالمحرم هو الله والمحلل هو الله. واما هؤلاء ليس لهم في في التحليل والتحريم حتى يعني يحللوا او وتحليلهم وتحريم ظلال قال ليضلون باهوائهم نعم ما شاء الله اليكم قوله تعالى - 00:55:45
وذروا ظاهر الاثم وباطنه. ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون ايوة اتركوا ايها الناس جميع المعاصي ما كان منها علانية وما كان منها سرا. ان الذين يفعلون المعاصي سيعاقبون - 00:56:11
ربهم بسبب ما كانوا يعملونه من السيئات يعني اكل الحرام من المعاصي واكل المحرمات او اكل ما ما لم يذكر اسم الله عليه. بلا شك انه من الاثم ومن الاشياء المحرمة ولذلك الله سبحانه وتعالى - 00:56:28
امرنا هنا في هذه الاية ان نترك الاثم كله ظاهره وباطنه جميع المعاصي والاثام والمحرمات يجب على يجب على المسلم العاقل ان يبتعد عنها سرها وعلانيتها يبتعد عنها وان الذين يكسبون الاثم - 00:56:51
تهديد هذا انهم ان كل من يفعل المعاصي ويكسب الاثام انه سيجزى على اعماله سيجزى على فليحذر المؤمن العاقل ان ان يقترف هذه السيئات الواجب عليه ان يبتعد عنها عن الاثم جميعا. ومن ومنه - 00:57:11
هذه الاشياء التي حرمها الله او او ان الله اباحها في حرمها على نفسه. من من بهيمة الانعام نعم قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لحسق - 00:57:32
وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون. اي ولا تأكلوا ايها المسلمون من الذبائح التي لم يذكر اسم الله عليها عند الذبح كالميتة وما ذبح للاوثان والجن وغير ذلك. وان الاكل من تلك الذبايح لخروج عن طاعة الله تعالى - 00:57:50
وان مرادة الجن لا يلقون الى اوليائهم من شياطين الانس بالشبهات حول تحريم اكل الميتة. فيأمرونهم ان يقولوا المسلمين في جدارهم معهم انكم بعدم اكلكم الميتة لا تأكلون ما قتله الله. اينما تأكلون مما تذبحونه. وان اطعتموهم - 00:58:16
ايها المسلمون في تحليل الميتة فانتم وهم في الشرك سواء ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. تأكيد كما مر معنا تأكيد بالتأكيد في في النهي عن كل كل ذبيحة - 00:58:42
لا يذكر اسم الله عليها او ذكر اسم غير الله عليها او شاركوا مع اسم الله اسم غيره يقول بسم الله وباسم فلان وكل هذا من الامور التي يعني محرمة وان وان الميتة وان هذه الذبيحة قد اصبحت ميتة حراما. لا يجوز اكلها ولا تناولها - 00:59:03
قال لا تأكلوا. قال وانه لفسق اذا اهل عليها اسم غير الله فانها فسق وانها محرمة وخروج عن طاعة الله وهؤلاء الذين يذكرون اسم الله عليها ايذكرون اسم غير الله او لا يذكرون اسم الله عليها - 00:59:26

ان ان هؤلاء قد اوحش اوحت الشياطين اليهم وزينت لهم اعمالهم واقوالهم حتى يجادل المسلمون. وكان المشركون يقولون للمسلمين انتم تأكلون ما ما ذكيتموه وذبحتموه وما قتله الله لا تأكلونه - 00:59:45

كيف لا تأكلون ما قتله الله آآ يعني يحثونهم على اكل الميتة رد الله عليهم قال يعني قالوا لي وان اطعتموهم انكم انكم لمشركون معهم اي مشتركون معهم في الحرام - 01:00:06

ومشركون معهم في طاعة لان الشرك احيانا شرك الاعمال واحيانا شرك الطاعة فاذا اطاع اذا اطاع المسلمون المشركين واطاعوا اولياء المشركين وشياطين المشركين اشركوا معهم اشركوا مع اشركوا اي اشركوا مع الله عز وجل - 01:00:24

هذا من الشرك ولذلك قال ان اطعتموهم قطعتموهم انكم لا مشركون لا مشركون طيب نختم المجلس بالاية الاخيرة هذي تفضل قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 01:00:48

كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ومن كان ميتا في الظالة هالكا حائرا. فاحيينا قلبه بالايمان وهديناه له وفقناه لاتباع رسله. فاصبح يعيش في انوار الهداية. كمن مثله في الجهالات والاهواء والضلالات - 01:01:13

المتفرقة لا يهتدي الى منفذ ولا مخلص او منقذ الى منفذ. عندي يا شيخ منفذ مادي منفذ او منقذ لا يهتدي الى منفذ ولا مخلص له مما هو فيه. لا يستويان. وكما وكما خذلت - 01:01:37

وهذا الكافر الذي يجادلكم ايها المؤمنون فزينت له سوء عمله فرأه حسنا زينته للجاحدين اعمالهم السيئة ليستوجبوا ليستوجبوا في ذلك العذاب ومن كان ميتا فاحييناه. هذه يعني مقارنة بين اهل الهداية الذين عرفوا الطريق الى الله وعرفوا ماذا ما الذي اباحه الله وما الذي حرمه - 01:02:03

واهل الضلال الذين يتخبطون في ظلماتهم لا يعرفون الحلال من الحرام مقارنة بينهما من كان يعني وفي ضلاله ومن كان في في في هدايته والهداية والضلال الحي والميت وهذي يسميها اهل البلاغة - 01:02:31

الاستعارة الاستعارة عندنا هنا في الاية استعارة استعارة الميت او استعرنا كلمة الميت لاهل الضلال وان الضال كالميت كالهالك ابطال الذي لا يعرف الطريق الى الله كالميت الهالك واستعار الحياة - 01:02:53

لاهل الهداية والضلال والذي اهتدى واستنار قلبه بالطاعة كان الله احياه احياه بالطاعة. فعندنا حي عندنا ميت وعندنا حي فالميت من كان كافرا ضالا غير مهتدي والحي من كان من من ابصر من انار الله بصيرته بالطاعة والهداية - 01:03:15

يقارن هنا او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. بمعنى انه كان على الظلال والكفر ثم قذف الله الايمان بقلبي بسبب بحثه عن الحق وهدايته للحق - 01:03:38

فاصبح يمشي في الناس بنور من الطاعة فما المثل في الظلمات كمن هذا الكافر او الذي بقي في ظلمات ليس بخارج منها ولا يريد الهداية لا يستوي هذا مع هذا فاهل الحق - 01:03:55

على هداية ونور. واهل واهل واهل الضلال في ظلمات لا يبصرون. قال ظلمات ليس بخارج منها. قال كذلك كزين الكافرين ما كانوا يعملون. الكفار في ظلمات ولكن هم يظنون انهم على على الصواب - 01:04:11

ويظنون انهم في احسن حال. ولذلك قال زين لهم من الذي مزين؟ يحتمل ان الذي زين له ان الشياطين زينت لهم اعمالهم ويحتمل ان الله زين لهم كما قال تعالى قبل اه هذه الاية كذلك زينا - 01:04:29

المزين يحتمل ان يكون الله او الشياطين تزين لهم اعمالهم وتحسنها لهم فيظنون انهم على الحق وانهم هم المصلحون وانهم هم الذين على على يعني على نور وعلى حق وعلى هداية يظنون ذلك - 01:04:44

وهم لا يعلمون. قال كذلك زينا زينا للكافرين ما كانوا ما كانوا يعملونه من الاعمال السيئة. فاذا زينت لهم اعمالهم انغمروا شو فيها وسارعوا في في العمل بها حتى تستوجب لهم العذاب هذه الاعمال طيب - 01:05:02

لعلنا نقف عند هذا القدر ونكتفي به وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:23